

5 | كتاب الحج | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 21 شوال 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال الحافظ ابو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:07](#)

في حين في كتاب الحج قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل فلا نجاهد. فقال صلى الله عليه وسلم لكن افضل الجهاد حج مبرور. رواه البخاري. وعن عائشة رضي الله عنها ان - [00:00:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة رواه مسلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة - [00:00:46](#)

او قال حجة معي متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل. نرى اي نعلم ونعتقد ان الجهاد افضل العمل - [00:01:06](#)

من افضل الاعمال الصالحة. وذلك لما ورد في فضله من نصوص الكتاب والسنة. فرتبت على ذلك قولها افلا نجيب شاهد يعني نجاهد في سبيل الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن افضل الجهاد حج مبرور. وفي حديث اخر - [00:01:26](#)

انها رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ فقال صلى الله عليه وسلم نعم عليهن جهاد لا قتال فيه. الحج والعمرة. وهذا الحديث يدل على فضيلة الحج - [00:01:46](#)

انه نوع من الجهاد في سبيل الله. نظرا لما يلاقيه الحاج من العناء والمشقة غالبا وفيه ايضا اشارة الى ما سوف يلاقيه الحاج من العناء والمشقة سواء كانت المشقة في مشقة - [00:02:06](#)

الوصول الى مكة كما كان ذلك بالزمن السابق. او كانت المشقة في اداء المناسك. ولا سيما في زمننا بسبب كثرة الحجاج واضطرابهم عاما بعد عام. فقد يكون على بعض الناس في ذلك مشقة. ومع ذلك - [00:02:25](#)

الامر ميسر ولله الحمد. اما الحديث الثاني فهو حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا وفي لفظ عبدا من النار من يوم عرفة. يوم عرفة هو اليوم - [00:02:45](#)

التاسع من ذي الحجة. وهذا اليوم هو عيد اهل الاسلام. كما جاء ذلك عن عمر رضي الله عنه. وهذا اليوم له فضائل وله خصائص منها انه يوم عتق من النار من الله عز وجل. فان الله تعالى - [00:03:05](#)

يباهي ملائكته باهل الموقف ويدنو سبحانه وتعالى دنوا يليق بجلاله وعظمته يدنو من عباده في يوم عرفة ويقول للملائكة ما اراد هؤلاء وفي رواية انظروا الى عبادي اتوني شعئا غبرا - [00:03:23](#)

اني قد غفرت لهم. وهذا اليوم من خصائصه فضيلة الدعاء. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دعائي دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:03:43](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فيستحب للحاج ولغيره ان يكثر من ذكر الله تعالى ودعائه والانابة اليك والضرعة والدعاء. لان الدعاء في هذا اليوم له مزية وله منزلة. ومن فضائل هذا اليوم ايضا - [00:04:03](#)

مشروعية صيامه لغير الحاج. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن صوم يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. فيسن صومه. اما الحاج فلا يسن له ان يصوم ذلك - [00:04:23](#)

اليوم بان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصم ذلك اليوم بل قد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن صوم في يوم عرفة بعرفة اما الحديث الثالث وهو قوله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة. اي ان اداء العمرة في رمضان - [00:04:43](#)

يعدل من حيث الثواب والاجر يعدل حجه. وفي رواية تعدل حجة معي. وقوله صلى الله عليه وسلم في رمضان هذه الجملة لها فائدتان. الفائدة الاولى ان اداء العمرة في رمضان يحصل به هذا - [00:05:07](#)

الثواب سواء اداها في اول رمضان ام في وسطه ام في اخره. لان في ذي الظرفية. فمتى حصلت في اي جزء من اجزاء رمضان فان هذا الثواب يحصل الفائدة الثانية في قول عمرة في رمضان انه لابد لاصول هذا الاجر والثواب - [00:05:27](#)

من ان تقع العمرة باركانها في رمضان. واركان العمرة احرام وطواف وسعي. فلو احرم قبل رمضان وادى العمرة في رمضان لم يحصل له هذا الثواب. ولو احرم في رمضان لكنه ادى العمرة بعد آآ خروج شهر - [00:05:50](#)

رمضان فانه لا يحصل له هذا الثواب. فهذا الثواب مقيد بما اذا وقعت العمرة بجميع اجزائها من احرام وطواف وسعي وقعت في رمضان لان في تدل على الظرفية. وقوله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل - [00:06:10](#)

حجة يعني من حيث الثواب والاجر لا من حيث الاجزاء لان القاعدة انه لا يلزم من كون الشيء معادلا للشيء في الثواب والاجر ان نجزي عنه. فلو ان شخصا لم يؤدي - [00:06:30](#)

حج الفريضة واعتمر في رمضان فان هذه العمرة لا تجزئه عن حجة الاسلام لانه لا يلزم من كون الشيء معادلا للشيء في الاجر والثواب ان يجزي عنه. وهذا له نظائر. منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:46](#)

في سورة الاخلاص انها تعدل ثلث القرآن. ولو ان شخصا نذر مثلا او حلف ان يقرأ القرآن وقرأ هذه السورة ثلاث مرات فانه لا يبر بيمينه ولا يفي بنذره. بل لا تجزي عن الفاتحة في الصلاة - [00:07:06](#)

اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل. ومع ذلك لو كان الانسان عليه كفارة ومن - [00:07:26](#)

العتق فقال هذا الذكر فانه لا يجزئه عن الكفارة. ومثال اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر ثم قعد في مصلاه الى ان تطلع الشمس ثم صلى ركعتين فله اجر حجة وفي لفظ عمرة تامة - [00:07:46](#)

تامة تامة ومع ذلك لو فعل هذا الفعل بمعنى انه قعد في مصلاه الى طلوع الشمس وصلى ركعتين النهي فان هاتين الركعتين لا تجزئان عن حجة الاسلام وعن عمرة الاسلام. فلا يلزم من كون الشيء - [00:08:06](#)

يعادل الشيء في الاجر والثواب ان يكون مجزئا عنه. ففرق بين الثواب والاجر وبين الاجزاء وسقوط الطلب وبراءة الذمة وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:26](#)